جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/ كلية التربية

قسم اللّغة العربية

الحنين إلى الأوطان في الشعر العبّاسيّ

بحث تقدّمت به الطالبة

(زهراء عبّاس عبد الزهرة)

إلى مجلس كلية التربية – جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللّغة العربية وآدابها

إشراف

د . حسن مجّاد

١٤٤٠هـ

٢٠١٩م

المقدمة

الحمد لله الذي يطيب بذكره ابتداء الكلام، وتتفتح الأذهان، وتتيسر الأعمال، والصلاة والسلام على خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فإنَّ لا مكانَ في الحياةِ، بالنِّسبةِ للإنسان، أجملُ وأبهى من المكان الذي ولد فيه وترعرع، وتفيأَ ظلالَه وارتوى من فراتِ مائِهِ، فالمكانُ هو تذكُّرٌ لمَراتِع الصِّبا، وضَحكاتِ الطُّفُولةِ البريَئةِ، وهو جزء من كِيانِ الإنسانِ، فمهما ابتعد عنه، وشطّت به الدارُ، فلا بد أن تبقى أطلالُ بلادهِ في ثنايا مُخَيّلتِه، و يبقى النص الشعري رافداً من روافد الثقافة ورمزاً من رموز التطور في الأدب العربي، وكنز من كنوز الحضارة العربية، له القدرة العالية على جذب الباحثين لاستجلاء ملامحه الفنية والموضوعية و كل ما يحيط به من لبس وغموض، ولاشك أن محاولة رصد الحنين إلى الأوطان في النصوص الشعرية امر لا يخلو من الصعوبة، وذلك لسعة نتاج شعراء العصر العباسي مما أدى إلى اتساع الموضوع، لكنني حاولت جاهدة أن استعين بنماذج من نصوص بما يفيد منه بحثنا الموسوم بـ (الحنين إلى الأوطان في الشعر العباسي) الذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث وملحق ، المبحث الأول عن دوافع الاغتراب السياسية الاقتصادية والثقافية، من ثمّ المبحث الثاني عن مثيرات الحنين إلى الديار وذكرت فيها المثيرات الحسية والمعنوية والآم الغربة وذكيات الماضي، أما المبحث الثالث فقد كان في موضوعات شعر الحنين إلى الديار، وجاء الملحق متمماً لما بدأناه فكان عن نماذج شعرية لشعراء عباسيين، ثم (الخلاصة) التي ضمت أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

وقبل البدء بتلك الصفحات، يحق علي أن اسجل شكري وامتناني إلى الأستاذ الفاضل الدكتور (حسن مجّاد) الذي أشرف على دراستي هذا الموضوع وفتح آفاق الموضوع أمامي بحسن التوجيه وسداد المشورة والملاحظات السديدة وبتقديم ما احتاجه البحث من بعض المصادر، و إلى كل من ساعدني على تسطير صفحات هذا البحث حتى استوى على سوقه نسأل الله تعالى أن يجزيهم عنا خير جزاء المحسنين.

الخاتمة:

١-عبّر الشعراء بحنينهم إلى الوطن الذي هو رمز السكينة والهدوء، والمرأة التي هي رمز الهناء والراحة، والحرية التي هي أغلى ما يملكه الإنسان.

٢- لم يغفل الشعراء حنينهم إلى الأماكن، والمظاهر الطبيعية التي كانت احدى العوامل الرابطة لهم بهذا المكان، والباعثة على الحنين.

٣-كان الصدق أحد عوامل بقاء هذا الشعر، فالحنين لا يصدر إلا نتيجة انفعال داخلي، وشوق حقيقي.

٤-الحنين إلى الطلل كان تقليداً في العصر العباسي اتكأ عليه مجموعة من الشعراء.